نداء عاجل لإنقاذ حياة الفلسطينيين في غزة

تتزايد الجرائم والانتهاكات المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني بسرعة كبيرة. فمنذ يوم الإثنين ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي بشنّ الغارات على خان يونس جنوب قطاع غزة، مما أدى إلى تصاعد التوترات التي أدّت إلى قتل ٧ فلسطينيين وجرح العشرات، كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بقتل ٦ فلسطينيين آخرين وجرح ٢٥. وقد قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي ٧٠ هدفاً ودمّرت عشرات المباني السكنية والحكومية والقنوات الفضائية كلياً، بالإضافة إلى الأضرار التي طالت الأراضي الزراعية.

منذ ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٨، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقتل ٢٣٤ مواطن فلسطيني أعزل، بالإضافة إلى جرح ٢٢،٠٠٠ فلسطيني. وقد استخدمت قوّات الاحتلال الإسرائيلي القوّة المفرطة والمميتة مراراً وتكراراً ضد مسيرة العودة السلمية.

ليس من المقبول أن تبقى الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني مجرّد «أخبار عاجلة» نسمعها وننساها! فعلى المجتمع الدولي اتخاذ قرار حازم يضمن التزام إسرائيل بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

لم نفقد الأمل في المجتمع الدولي في تحميل إسرائيل المسؤولية عن جرائمها وانتهاكاتها ضد الشعب الفلسطيني، وتدعو شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية وشبكة المنظمات غير الحكومية الفلسطينية المجتمع الدولي إلى:

- توفير حماية دولية فاعلة للشعب الفلسطيني ومساعدة الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال في الحصول على حريته واستقلاله وحقه في تقرير المصير والمطالبة بالحصول على حقوقه، بما في ذلك حرية التجمع. وعلى الاحتلال الإسرائيلي احترام حقوق الفلسطينيين في عيش حياة كريمة ووقف انتهاكاته لحقوقهم الإنسانية الأساسية.
- وضع حد للحصار المفروض على قطاع غزة ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على الانتهاكات المرتكبة ضد المدنيين الفلسطينيين، لا سيما الهجمات ضد المتظاهرين المدنيين والصحفيين والموظفين الصحيين في مسيرة العودة المسالمة.

لا يمكن للمجتمع الدولي الاستمرار في تجاهل هذا العقاب الجماعي لأهالي قطاع غزة، المحظور بموجب القانون الدولي، ويجب أن تكون هناك مساءلة دولية عن مثل هذه الأعمال. إننا ندعو المجتمع الدولي إلى الانخراط بفعالية في جميع آليات مراقبة حقوق الإنسان لإلقاء الضوء على الانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوق الإنسان التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي والدعوة إلى المساءلة! في هذا السياق، نعتبر أن المنتدى السياسي الرفيع المستوى ٢٠١٩ المرتقب، والذي ستقوم فيه إسرائيل بتقديم مراجعة وطنية طوعية سيشكّل فرصة هامة للمجتمع الدولي للضغط عليها!

السلام المستدام هو في صميم التنمية المستدامة. أمّا تقييم التزام إسرائيل بأهداف التنمية المستدامة فيجب أن يرتبط بشكل مباشر بحقوق التنمية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. فالأصوات التي يتم إسكاتها وسط الصراع من أجل الحياة تحتاج إلى مجتمع دولي أقوى يتحدّث نيابة عنها، ويتعرّض للمساءلة!